[257] واما ما ذكرت من أنك ابن رسول ا فان ا جل وعز ابى ذلك فقال: ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول ا وخاتم النبيين ولكنكم بنو بنته وانها لقرابة قريبة، غير أنها امرأة لا تحوز الميراث ولا تؤم فكيف تورث الامامة من قبلها، ولقد طلب بها ابوك بكل وجه فاخرجها تخاصم ومرضها سرا ودفنها ليلا فابى الناس الا تقديم الشيخين. ولقد حضر ابوك وفاة رسول ا فامر بالصلاة غيره ثم اخذ الناس رجلا رجلا فلم ياخذوا اباك فيهم " (1). هذا وقد روى هذه الكتب ابن الاثير وابن خلدون أيضا في تاريخيهما. 18 - طعن علماء اهل السنة في ائمة اهل البيت وأهل السنة في مثل هذا المورد الذي يريدون فيه التغلب على اهل الحق يحترمون الحسن المثنى ويوجبون متابعته والانقياد له، والحال ان المتعصبين منهم يقدحون في الائمة الاثنى عشر المعصومين انفسهم، ويسقطون اجماعهم عن الاعتبار، ويطعنون في عدالتهم. فهذه عقيدة متعصبيهم - كوالد الدهلوي في (قرة العينين) - في الائمة انفسهم - وفي سيدهم أمير المؤمنين عليه السلام - الذين تعتقد الامامية العصمة فيهم وتوجب اطاعتهم والانقياد لهم، فهل يجوز لمن يطعن في هؤلاء الائمة الاطهار أن يلزم شيعتهم بكلام ينسبونه الى احد اولادهم ؟ ! وهل يجوز الاصغاء الى هكذا استدلال من هكذا أناس ؟ !. 19 - طعنهم في اولاد الائمة وهكذا شان اهل السنة مع اولاد الائمة، فانهم متى ارادوا التغلب على

_____ (1) الكامل للمبرد 2 / 382.

_____